Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما الحرف؟

يجدر بنا استعراض بعض المعاني القاموسية للفظة حرف، كي يتم التعرف على حرفنا العربي الذي نقصد في هذا الكتاب، بعيداً عن الخلط والتشبيه بما ورد في كتب الأقدمين التي تخلطه بالألفاظ، وكتب المحدثين التي تشبهه بحروف اللغات الأوربية، دون أي تمييز أو تخصيص إلا فيما ندر.

ويأتي برأس هذه المعاني أن الحرف هو اللغة، والتي يرى فيها القدماء بأنها أنواع ثلاثة: فكرية ولفظية وخطية، فالفكرية معانيها الألفاظ، واللفظية أصوات محمولة في الهواء، وملتقطة بعضو السمع، والخطية مرسومة باليد، وملتقطة بعضو النظر، للدلالة على الحروف اللفظية التي وضعت بدورها للدلالة على الحروف الفكرية التي هي الأصل[1].

والحرف في الأصل الطرف والجانب، ومنه حرف الجبل، وهو أعلاه أي قمته وحرف السفينة أي جانبها، وحرف كل شيء طرفه وحده، وفلان على حرف من الرأي أي ناحية منه، ومن الناس من يعبد الله على حرف أي يعبده على السراء دون الضراء، والذي يرى لفظ الحرف لحرف السفينة والجبل والنهر والسيف يلوح له كما يقول الباحث محمد عنبر في كتابه «جدلية الحرف العربي» معنى الانحسار إلى طرف الشيء وناحيته وجهته

وقلم محرّف عُدل|بأحد حرفيه عن الآخر، وتحريف الكلم عن مواضعه: تغييره، والحرفة الصناعة والمحترف الصانع، وحرّف عينه